

الإمارة الشاهينية في البطائج

د. حسين علي المسرى
كلية الآداب / جامعة الكويت

وجدنا أن خير اسم نطلقه على هذا البحث هو «الإمارة الشاهينية في البطائج». نسبة إلى مؤسسها عمران بن شاهين، الذي ظهر على مسرح الأحداث في أوائل القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وقد تبين لنا بالبحث والتنقيب أن هذه الشخصية غير معروفة في مراحل حياتها الأولى في الأوساط العلمية والسياسية، لذلك لم يرد لها ذكر في كتب التراجم، أما مصادر التاريخ فتذكر أن عمران إنسان عادي لم يكن له شأن غير محمود السيرة، ولكن بعد انتقاله إلى منطقة البطائج استطاع أن يكون له قوة عسكرية من الفارين إلى هذه المنطقة، وأغلبهم من المجرمين واللصوص والعبيد، وقد سعى بكل طاقاته لثبت نفوذه في المنطقة، وأخذ يقارع السلطان فأصبح خطراً على الدولة العباسية، يهدد أمنها وطريق مواصلتها العسكرية والتجارية، مما اضطر الدولة العباسية أن تستعد للقضاء على هذا المتمرد. وقد ثبتت الأحداث أنها لم تقو عليه، ويعود السبب في ذلك إلى مناعة المنطقة، فلم تتمكن الجيوش العباسية التي أرسلت مرات عديدة من الوصول إليه. وقد شجع ذلك عمران بن شاهين أن يعلن نفسه أميراً على منطقة البطائج، ويستقل بها عن الدولة العباسية.

النزاع الذي دار بين أبناء عمران على السلطة، وانتهى بتغلب أحد الأبناء، ولم يكن ذا سياسة حميدة خصوصاً مع كبار القواد وقد دفعهم ذلك إلى الثورة عليه فأطاحوا بiamarte، وقد وضعت هذه الثورة حدأً لحكم آل عمران بن شاهين في البطائج، فزال حكمهم واستمر حكم القادة الضباط.

أولاً: التعريف بصاحب البطائج^(١): إن مؤسس هذه الإمارة عمران بن شاهين، وبعد رجوعنا إلى كتب التراجم لمعرفة المزيد عن هذه الشخصية، وجدنا أنه

وقد أشرنا في هذه الدراسة إلى مراحل نشوء الإمارة الشاهينية في البطائج، ثم علاقتها بالبوهينيين الذين غلباً على الخلافة وحكموا بغداد. وببدأنا الحديث عن هذه العلاقة منذ عهد معز الدولة البوهيمي، ثم مع أنه بختيار عز الدولة، ثم أوضحتنا موقف عمران بن شاهين من النزاع الذي وقع بين البوهينيين على السلطة في بغداد والذي انتهى بتغلب عضد الدولة ومقتل بختيار.

وتحدثنا عن الأوضاع في البطائج بعد موت عمران بن شاهين، فأبرز هذه الأحداث

والأهوار، وهي من نواحي منطقة البطائج^(٧). ويبدو أن عمران بن شاهين استفاد كثيراً من هذا التققارب الذي تم بينه وبين البريدين، فقد اتسع نفوذه وكثُر مؤيدوه، فتمكن خلال هذه المدة أن يكون نفسه عسكرياً، واستطاع في سنة ٢٢٨ هـ (٩٤٩ م) أن يمد نفوذه على منطقة البطائج بأسراها^(٨)، زمن معز الدولة البويمي حاكم بغداد^(٩).

وهكذا تمكن عمران بن شاهين من بسط نفوذه على منطقة البطائج، وأن يؤسس له إمارة في هذه المنطقة التي تشغله المساحة حسب تقديرات الجغرافيين في المصادر العربية القديمة حوالي ثلاثين فرسخاً^(١٠) مربعاً^(١١).

ولم نجد اسمًا مناسباً لهذه الإمارة غير اسم «الإمارة الشاهينية في البطائج»، نسبة إلى مؤسساها عمران بن شاهين، وجعلت اسم «الإمارة الشاهينية في البطائج» اسمأً لهذا البحث.

ثانياً: علاقة عمران بن شاهين بالبوويهيين حكام بغداد:

في هذه الفترة الزمنية التي نحن بصددها، قد سيطر البوويهيون على بغداد والمدن المجاورة والبعيدة عنها، وقد أصبح الخليفة العباسي في ظلمهم كالمحجور عليه، إذن فأي علاقة تتم بين بغداد وعمران هي علاقة بينه وبين البوويهيين، لأن الخليفة كما ذكرت ضعيف السلطة.

١ - عمران بن شاهين ومعز الدولة:
لقد استفاد عمران من موقعه الحصين في منطقة البطائج، فاتخذ من تلالها معقل لجنوده، وبمرور الوقت أخذت قوة عمران العسكرية تكبر حتى أصبحت خطراً على

لم توجد لسيرته ذكر فيها. ربما يعود السبب أن مثل هذه الكتب لا تهتم في الغالب إلا بسير البارزين من رجال الدين والعلم، وأمران بن شاهين لا ينتمي لهذه الطبقة، وقد تأكد لنا ذلك عند رجوعنا إلى كتب التاريخ التي هي مصدر مادتنا، فقد وصفت هذه الكتب الصدر الأول من حياة عمران، على أنه إنسان عادي، وأجمعوا على أنه سي السلوك وغير محمود السيرة، ومن أقوالهم فيه أنه هرب من قريته الجامدة^(٢) لارتكابه جريمة باعتدائه على أحد الأشخاص، فلجلأ إلى منطقة البطائج خوفاً من السلطة^(٣) وقد عرفت منطقة البطائج بمناعتها، فكانت على الدوام مغمورة بالمياه وتتخللها مرتفعات يابسة لا يصل الماء إليها، فهذه المرتفعات اليابسة تعتبر من المواقع المنيعة التي يأوي إليها المجرمون والفارون من السلطة، فهي كالمعاقل تحتمي بها هذه الجماعات، وقد أشار ابن رسته في كتابه «الإعلاء النفيسة» إلى هذه الموضع أثناء حديثه عن البطائج^(٤).

وعندما هرب عمران بن شاهين من قرية الجامدة إلى البطائج اختباً بين زقاق القصبي والأجام^(٥)، وعاش على ما يصطاده من السمك، وعمد إلى التلصص وقطع الطريق على المجازين من التجار وعابري السبيل، وانضمت إليه جماعات من الصيادين واللصوص المحترفين، فأخذوا يقطعون الطريق على قوافل التجار وينهبونها فاشتهر أمرهم ووصلت أخبارهم إلى بغداد مقر الخليفة العباسية، فعززت السلطة القبض على عمران وجماعته، ولما علم بذلك لجأ عند البريدين حكام البصرة، في عهد حاكمهم أبو القاسم البريدي مستأئضاً، وكانت العلاقة بين البريدين وحكومة بغداد سيئة، فقبل أبو القاسم لجوء عمران بن شاهين المتمرد وساعدته، فجعله مسؤولاً عن قرية الجامدة^(٦)

الرجال وأسند القيادة لوزيره المهلبي، يرافقه أحد المقربين من معز الدولة، المدعورونز بهان، فتقدم روز بهان وحاصر المنطقة، إلا أن موقع عمران كانت حصينة فطال أمد الحصار، وقد سئم روز بهان وجده الانتظار فتحرکوا للهجوم، وكان عمران على علم فكان أسرع منهم فباغتهم بهجوم خاطف أسفى عن هزيمتهم، وغنم جميع أموالهم وألاتهم فاستقاد منها في حربه مع خصمه^(٢٣).

وتربت على هذا الانتصار نتائج هامة، منها أنها بعثت الثقة في نفس عمران وشجعته على المضي في تنفيذ خطته، وهي الاستقلال النهائي عن الدولة العباسية، وبعد وقت قصير أعلن عمران نفسه أميراً على منطقة البطائح ولم يقف الأمر عن هذا الحد بل راح يعرض طريق المجازين به من أتباع معز الدولة، لاسيما أولئك الكبار من رجال الدولة، أمثال الحجاب والقواد والأمراء، وأخذ يتعمد إهانتهم وإذلالهم، فكان يطالبهم بدفع ضريبة على ما لديهم من أمتعة وأحمال، ومن يمتنع منهم عن دفعها يعرض نفسه للاهانة، كالشتم والضرب، وقد وصلت أفعال عمران إلى بغداد، وكاد الطريق التجاري الذي يربط بغداد بالبصرة والذي يمر بالبطائح ينقطع^(٢٤).

ويبدو أن انشغال معز الدولة في هذه الفترة بحربه مع القرامطة حكم البحرين الذين استأثروا بهذا الأقليم عن الدولة العباسية^(٢٥)، ثم محاولاته اخضاع البريديين حكام البصرة وضم البصرة إلى الدولة العباسية، لاسيما وأن البريديين أخذوا يعملون سوية مع القرامطة ضد البوبيهيين حكام بغداد، مما جعل معز الدولة يجتهد في حربهم^(٢٦). هذه الظروف مجتمعة التي يمر بها معز الدولة ربما أنها أفسحت المجال أمام عمران بن شاهين ليمارس نشاطه

الأمن والمواصلات في الدولة العباسية^(١٢)، وقد أحست الدولة بهذا الخطر، فقرر معز الدولة البوبيهي محاربة عمران، فبعث وزيره أبي جعفر الصimirي في سنة ٢٣٨ هـ إلى البطائح على رأس جيش كبير^(١٣)، وتمكن هذا الجيش من إيقاع الهزيمة بعمران^(١٤)، فهرب عمران تاركاً عائلته أسرى بين القائد الصimirي، وكاد الجيش العباسى أن يحقق النصر على عمران ويستولى على جميع معاقله، لو لا الأوامر التي أتت من معز الدولة تدعى القائد الصimirي ترك البطائح والتوجه في الحال إلى شيراز^(١٥)، لأضمام ثورة أججها الجنود في أعقاب موت عماد الدولة البوبيهي^(١٦).

وبعد مغادرة الجيش العباسى أرض البطائح^(١٧) عاد عمران بن شاهين مسرعاً، وتمكن في غضون أيام قلائل من إعادة بناء قوته العسكرية، فتحولت الهزيمة إلى نصر^(١٨). واستطاع التحرك متحدياً الدولة العباسية، إلا أن القائد الصimirي لم يترك عمران وشأنه، فبعد أن فرغ من شيراز وأعاد إليها الهدوء، نصب عليها أبي شجاع ومن ثم^(١٩) بعده يكون الأمر لناصر خسرو بن ركن الدولة^(٢٠)، عاد الصimirي للقاء عمران مرة أخرى، إلا أن الموت المفاجئ للقائد الصimirي في قرية المرموني^(٢١) قد حال دون هذا اللقاء^(٢٢).

وبعد موت القائد الصimirي اختار معز الدولة مكانه في الوزارة محمد المهلبي سنة ٢٣٩ هـ (٩٥٠ م)^(٢٣). وكان عمران بن شاهين في هذه الفترة يعمل على تحصين موقعه استعداداً للاستقلال النهائي عن الدولة العباسية، وكان معز الدولة يراقبه عن كثب، فاستعد له في نفس السنة المذكورة، وجهز السفن التي تصلح للمرور بين أرقة البطائح خلال القصب النابت فيها، وأعد

النهاية دون قتال، إلا أن أوامر معز الدولة
أفسدت هذه الخطة.

ومهما كانت الظروف فإن المعركة قد اثبتت كفاءة عمران بن شاهين وأنه خصم عنيد يجب أن تحسب له الدولة العباسية حساباً آخرًا، فاضطر معز الدولة إلى الاعتراف بعمران، وأن يعقد معه صلحًا في سنة ٢٤٠ هـ (٩٥١ م). ومن شروط هذا الصلح أن تعترف الدولة العباسية بعمران بن شاهين أميراً على منطقة البطائح^(٢٠) وأن يطلق ما عند الطرفين من الأسرى، فلدى معز الدولة أسرى من أفراد أسرة عمران، كما لدى عمران مجموعة من الوجوه والقواد، وقد تم بينهما ذلك^(٢١).

إلا أن هذا الصلح لم يستمر طويلاً بين الطرفين، فقد نقضه عمران في سنة ٢٤٤ هـ (٩٥٥ م)، لما علم بوفاة معز الدولة، وقد تبين أخيراً عدم صحة هذا الخبر، وقد صادف مرور أمتعة وأموال كثيرة لمعز الدولة وللمجموعة من التجار، وكان نصيب معز الدولة منها مائة ألف دينار، وللتجار أضعاف هذا المقدار، فطمع فيها عمران وأمر بمصادرتها، ولم يكفي ذلك بل قبض على ملاح معز الدولة المدعى «المزعبل» فضربه ضرباً مبرحاً وصادر أمواله^(٢٢).

كان ذلك سبباً كافياً لنقض هذا الصلح، فلجاً معز الدولة للواسطاء يطلب منهم حث عمران لارجاع المال ولكن دون جدو، فسارت العلاقة بينهما^(٢٣).

ولما فشلت محاولات الوساطة لم يكن أمام معز الدولة إلا استخدام القوة حيال هذا الخصم العنيد، فأعد جيشاً كبيراً على رأسه روز بهان وخرج الجيش من بغداد في أواخر سنة ٢٤٤ هـ وانضم إليه الوزير المهلي لمساعدة روز بهان^(٢٤).

بحريمة ضد البوبييين، وكانت أخباره تصل معز الدولة وقد ملأت قلبه غيظاً، فأخذ يستعد للاقات عمران، وطلب من وزيره وقائده أبي محمد المهلي أن يجهز جيشاً يكون على مستوى علي من الكفاءة، فأخذ الوزير يستعد، وكان ينفق بسخاء لتمويل هذا الجيش الذي كان يضم في صفوفه كبار القواد، وزود بأسلحة تفوق الحاجة تحسباً للطوارئ^(٢٧).

تقدّم هذا الجيش نحو البطائح وعلى رأسه الوزير المهلي، وعند وصولهم عمدوا إلى إغلاق المرات المائية لنع وصول المياه إلى أرض البطائح، وكانقصد من ذلك تجفيف المنطقة من المياه، حتى يتسلى للجيش المهاجم السير على الأقدام للوصول إلى معاقل عمران بن شاهين، وقام الوزير بضرب الحصار عند هذه الداخل، واستمر الحصار وطال أمده، فالمياه التي تغمر المنطقة تحتاج إلى الكثير من الوقت حتى تجف، فاستبطأ معز الدولة جيشه، فكتب لقائده يحثه على الهجوم^(٢٨) فلبى الوزير أوامر معز الدولة وعدل عن خطته فقام بهجوم اشتراكت فيه عساكره، وكان عمران يقطأً مستعداً لمثل هذه الطوارئ، فقد رتب أمره ونصب الكمائن بين المضايق والمعترضات، وزودها بالرجال والأسلحة، فخرجوا على الجيش المهاجم وباغتوه بجهوم مضاد وأعملوا فيه السيف، وقد تسبب في إرباك صفوفهم، فتزاحموا بين الأزقة يريدون النجاة وأتباع عمران مستمرين في مقاتلتهم، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً، وأسرعوا عدداً كبيراً كان من بينهم القادة والوجوه، ونجا الوزير المهلي^(٢٩).

ويتضح من ذلك أن خطة الحصار التي رسمها الوزير المهلي كادت أن يكتب لها النجاح لو استمرت طويلاً، وأنها حتماً كانت ستضطرر عمران وتدفعه إلى التسلیم في

يتتمكن الجيش من التقدم إلى معاقل عمران سيراً على الأقدام، وفي أثناء الحصار وصلت الأخبار للقائد أبي الفضل تنبئي معز الدولة، الذي مات فجأة في سنة ٢٥٦ هـ، وتولى بعده ابنه بختيار الذي لقب بمعز الدولة^(٤١).

٢ - عمران بن شاهين وبختيار بن معز الدولة :

بدأ بختيار عهده بمصالحة عمران بن شاهين فكتب لقواده بالعودة إلى بغداد^(٤٢)، واستمرت هذه الهدنة أو المصالحة بضع سنين ثم نقضها بختيار، ربما كان ذلك بداع الحاجة إلى المال، لاسيما بعد أن علم بالثروة التي يمتلكها عمران، فطمع بها، وقيل أن ذلك كان بتدبير وزيره وقائده أبا الفضل الذي حبب إليه نقض الهدنة. فخرج الجيش من بغداد وفي سنة ٢٦٠ هـ (٩٧٠ م)، وقد أخفى بختيار أمره حتى يباغت عمران في عقر داره، وأظهر أنه يريد الصيد في نواحي النعمانية^(٤٣)، ليغوت الفرصة عليه، واتفق مع وزيره أبي الفضل على أن يكون اللقاء في مدينة

واسط^(٤٤)

إلا أن هذه الخدعة لم تنطل على عمران، خصوصاً وأن بختيار قد انشغل فعلاً بأمور الصيد واللهو واللعب، كما رافق ذلك عصيان الجند عليه بعد أن طال مكثهم، فأصبح الأمر واضحاً لدى عمران وانكشف أمره، ولابن مسكونيه تعليق على هذا الموقف، فيقول: «مع عساكره (أي عساكر بختيار) التي علم معها عمران أن قصده بهم إيه لا غير»^(٤٥).

وقد علم بختيار أن أمره قد انكشف عند خصمه عمران، إلا أنه أصر على القتال، فأمر وزيره أبا الفضل بمباشرة ذلك، وعمد إلى إغلاق السدود حتى يمنع المياه من الوصول

وقد ثبت أخيراً أن القائد روز بهان لم يكن جاداً في حربه هذه المرة، إذ كان يضمر الشر في نفسه والتمرد على معز الدولة، فبدل الذهاب للبطائج للاقاءة عمران، اتجه صوب الأحواز وتبعه عدد كبير من الرجال، كان ذلك في بداية سنة ٢٤٥ هـ (٩٥٦ م)^(٤٦). وهكذا فإن هذه الخيانة التي قام بها روز بهان قد جنبت عمران خوض غمار هذه الحرب.

ولكن في سنة ٢٤٩ هـ (٩٦٠ م) وقعت خلافات داخلية بين عمران بن شاهين وأخيه أبو الفتح، المعروف بأبي العربان، ولم تفصح المصادر عن سبب هذا النزاع، فترك أبو الفتح البطائج وبرفقته أسرته ذاهباً إلى واسط ومنها إلى بغداد لاجئاً^(٤٧)، خائفاً من بطش عمران، ومن الطبيعي أن يرحب معز الدولة بضيوفه ويبالغ في إكرامه^(٤٨).

لم تسعفنا المصادر بتأيي حديث عن العلاقة بين عمران بن شاهين ومعز الدولة في الفترة ما بين سنوات ٢٤٩ هـ وحتى سنة ٢٥٥ هـ (٩٦٥ م). وقد أفصحت خلال سنة ٢٥٦ هـ (٩٦٦ م) بأن الدلائل تشير على أن معز الدولة أخذ يستعد للاقاءة عمران، فقد وجد أن استمرار وجوده في أرض البطيحة فيه خطراً على الأمن والمواصلات التجارية والعسكرية، لذلك بعث جيشاً أسد القيادة فيه إلى أبي الفضل العباسي بن الحسين^(٤٩). ويبدو أن معز الدولة كان مصمماً هذه المرة لانهاء حربه مع عمران مهما كلفه ذلك، بدليل أنه أمر قائده أبا الفضل بأن لا يقبل أي نوع من التفاوض على الصلح، حتى ولو قدم المال ما لم يحضر بنفسه إلى بغداد^(٥٠).

وعندما وصل جيش معز الدولة البطائج عمد القائد أبو الفضل إلى الطريقة التقليدية، وهي غلق الأنهر التي تصب في أرض البطائج حتى تجف المياه عنها^(٤٠)، وبعدها

عسكره خائبين عليهم الذلة»^(٥٠). وقد كان للخيانة دور فعال في حدوث الهزيمة، فهناك أشخاص من أتباع بختيار يتبعون لحساب عمران، فكانت الأخبار عن أحوال الجند ومعنوياتهم الضعيفة تصل إلى عمران، فبعثت في نفسه الثقة وأفادته كثيراً في حربه مع خصمه^(٥١).

ويبدو أن أهل بغداد ونصيبين قد كرهوا استمرار هذه الحرب، ووجدوا أنها غير ذات نفع وأنها استهلاك داخلي، ورأوا أنها لو وجهت لحربة الروم الذين كانوا نشطين خلال هذه الفترة في شن غاراتهم على مدن المسلمين الحدودية، كالرها ونواحي الجزيرة الفراتية، وقد صمموا على إيقاف هذه الحرب، فتجمّهروا حول قصر الخليفة الطائع سنة ٣٦٢ هـ (٩٧٢ م)، مطالبين بأن يتوقف بختيار عن محاربة عمران وأن ينصرف لما هو أهم، وقد أبدى الخليفة تعاطفه معهم، فلم يجد بختيار بدأً من الاستجابة لنداء الخليفة وأهل بغداد ونصيبين، فأعد جيشاً وأرسله إلى التغور لمحاربة الروم، واتفقوا على تأجيل الحرب مع عمران^(٥٢).

وقد اضطربت بغداد في سنة ٣٦٢ هـ (٩٧٢ م)، بسبب الفتنة التي أججها الأتراك ضد بختيار، وقد تزعم هذه الثورة سبكتكين، واتسعت دائرة الفتنة فعمت طوائف السنة والشيعة، وعمد سبكتكين لمحاصرة منزل بختيار، واعتقل والدته وأخواته، وطلبوا إرسالهم إلى واسط، ولم يكن بختيار حاضراً في بغداد، فلما علم بذلك، اضطر إلى طلب المساعدة من عمران بن شاهين^(٥٣)، وقد ألح في طلبه وأشفع ذلك بمجموعة من الهدايا، كان من بينها فرساً بسرور من ذهب، كما أسقط ديناً كان على عمران، وطلب القرب والمصاهرة من عمران، وبعث هذه الهدايا مع حاجبه إبراهيم بن إسماعيل^(٥٤).

إلى معاقل عمران في أرض البطيحة ليتمكن من الوصول إليه، إلا أن انحدار المياه إلى أرض البطيحة كان أقوى مما كان يتصوره بختيار وجماعته، لأن الوقت كان موسم فيضانات، هذا بالإضافة إلى ما قام به جند عمران من هدم هذه السدود التي ساهمت أيضاً في فشل هذا الهجوم^(٤٦).

ويتحدث ابن مسكونيه هنا عن الحنكة والخبرة التي يتمتع بها عمران بن شاهين في حربه مع خصمه، وكيف كان يتصرف حاله هذه المواقف، فمن قوله في هذا الصدد: «ومعمران متدرّب بذلك وقد اعتاد في جميع حروبه أن يمسك عن عدوه حتى ينفق ماله ويكرد رجاله فإذا أحسن بالمد (أي فيضان المياه) ومجئ السيل احتال في تخريب ما بني له من السكور»^(٤٧)، وإنما يكفيه أتباع ثلمة يسيرة في أحد نواحي السد ثم يحمله الماء فيتولى كفایته في الهدم والتخريب وبما أفسد في ساعة من الليل أو النهار تعب سنة أو نحوها^(٤٨).

ويفهم من هذا النص الذي ينقله لنا أبي مسكونيه على أن موقع عمران حصينة ومنيعة، وإليها يعود السبب بالدرجة الأولى فيما حققه من انتصارات على خصمه. أما جيش بختيار الذي فشل في تحقيق أهدافه فإنه ظل مرابطاً يتحين الفرص للالياق بخصمه، ولكن فترة الحصار هذه طالت، فسُئم الجندي وكرهوا الانتظار، وكادوا يتذمرون على التمرد والعصيان، ويبدو أن بختيار قد أحس بذلك، فبادر يلتمس الصلح من عمران^(٤٩).

وهكذا يعود بختيار وجنته إلى بغداد منكسرین دون أن يحققوا شيئاً ويعلق ابن مسكونيه على هذا الموقف قائلاً: «وانصرف بختيار عنه (أي عن عمران) مع

كبيرة، ونعني بذلك عضد الدولة ابن عم بختيار^(٥٦) المسئول على سيراف ونواحي كرمان^(٥٧)، فمن طموحاته حكم العراق بأكمله بما فيه ببغداد العاصمة^(٥٨)، ومما يؤكد سوء نوايا عضد الدولة رفضه تقديم المساعدات لبختيار أثناء الثورة التي أججها الأتراك في بغداد بزعامة سبكتكين، وقد كانت هذه الثورة من القوة بمكان حتى أنها كادت أن تطيح ببختيار لو لا المساعدات التي قدمها أمراء الأطراف^(٥٩).

ولم يكتف عضد الدولة بموقفه السلبي من اضطرابات بغداد بل كشف عن نواياه العدوانية حين جرد حملة عسكرية قصد بها بغداد^(٦٠) بحجة أنه يريد إصلاح الأوضاع لأن بختيار عاجز عن تحقيق ذلك^(٦١). في مثل هذه الظروف تحرك عمران بن شاهين بقوة عسكرية لمساعدة بختيار عندما طلب الأخير منه ذلك، وقد تمكنت هذه القوة من إرباك جيش عضد الدولة وإيقاع الهزيمة به^(٦٢).

وليس لدينا من تفسير لتغير موقف عمران إلى جانب بختيار وت تقديم المساعدات له مع أنه عدوه اللدود، سوى شيء واحد هو أن عمران أراد أن يفوّت الفرصة على عضد الدولة من الوصول إلى بغداد، فهو لا يأمن جانبه إذا ما سيطر على بغداد لما يتمتع به عضد الدولة من القوة والطموح، فعمراً يرغب بأن يبقى بختيار في السلطة، فهو الرجل الضعيف سبيئ التدبير، وقد ثبتت الأحداث ذلك.

وتشير الدلائل أن ركن الدولة والد عضد الدولة لم يكن راضياً عن تصرفات ابنه بهجومه على بغداد، وما يدل على استيائه أنه أتصل بأمراء الأطراف يحثهم للوقوف إلى جانب بختيار ومحاربة ابنه المعذى ومنعه من الوصول إلى بغداد، فاستجاب له أبو تغلب

وقد رد عمران بن شاهين على بختيار وكان في رده تحذير لبختيار ومما جاء في ذلك: «اما هذا الدين المتروك فلتحمد علينا به مع علمنا بأنه ساقط باطل لا يحسن لكننا نقبل ذلك، وأما الوصلة فأنا رجل لا أدخل أحداً من خلق الله إلا أن يكون الذكر من عندي والأنت من عنده وقد خطب إلى الطالبيون مع انهم موالي، فما أجبت أحداً منهم إلى ذلك لأن نفسي لا تسمح له، وهؤلاء أولاد أخي هم أكفاء بناتي ما واصلت أحداً منهم ولكن إن شاء أن تتصاهر على السبيل الآخر فعلت. وأما الخلعة والفرس فلست ممن يلبسون لباسكم ولا أركب الخيل لأن دوابي هذه السفن لكن أبياً محمد ابني يقبل ذلك ولا يرده. وأما عسكري وأنفاذه فليس تسكن رجالي إلى مخالطتكم لكثرة من قتلوا من رجالكم على مر السنين والوقائع. ثم قال للرسول: قل له: ينبعي أن تتوجه وتقربن ولا تستعمل هذه الخفة والنزرق، فقد قصدتني محارباً فرجعت عنني منهزاً، وقصدت الأحواز فرجعت منهزاً على هذه الحالة والصورة والفتنة وأنا أعلم أن أمري سيأتي إلي أن تجيئني وتلوذ بي وتحصل عندي وسانذرك هذا، وتعلم حينئذ أنني أعاملك بالجميل وبخلاف ما عاملتني به أنت وأبوك قبلك»^(٦٣).

ونستشف من هذا الخطاب صراحة عمران بن شاهين، ومقدراته وثقته العالية بنفسه، وبعد نظره في الأمور السياسية والعسكرية، كما تعرفنا أيضاً على مواقف عمران، فقد امتنع عن تقديم المساعدات لبختيار، فمن صالحه أن يكون عدوه في حالة ضعف حتى يأمن جانبه. ولكن عمران سرعان ما تغير موقفه وبارد في تقديم المساعدة لبختيار، ولعل السبب في هذا التغير ظهور شخصية خطرة على مسرح الأحداث، ذات طموحات سياسية

ومن الغريب حقاً أن مع كل هذه الاستعدادات العسكرية لم تذكر الأخبار أن صداماً عسكرياً وقع بين الطرفين، وكل ما ذكرته أن جيش بختيار داخله الخوف والرعب عند مشاهدته جيش عضد الدولة، فتراجع مسرعاً إلى مدينة واسط خوفاً من أن يستولى جيش عضد الدولة على هذه المدينة ويقطع عليهم خط الرجعة^(٦٨). لذلك فإنهم عادوا أدراجهم مجتازين بأرض البطائج فتقاهم عمران بن شاهين وهم على هذه الحالة من الهزيمة والانكسار، فأكرمهم وحل بختيار وزيره ابن بقيه وقواده وسائر جنوده ضيوفاً عند عمران لمدة ثلاثة أيام ثم عادوا بعدها إلى بغداد^(٦٩).

وقد تحقق نبوءات عمران بن شاهين التي قالها لبختيار أثناء حروبه معه. فقد قال له: «سترى أنك تحتاج إلى وأعمالك من الجميل بخلاف ما عاملني به أبوك من القبح، وعجب الناس من هذا الاتفاق»^(٧٠).

واستمرت العلاقات طيبة بين عمران وبختيار، فقد قام عمران بزيارة لبغداد، وبالغ بختيار في إكرامه، وأسكنه أحد قصور بغداد الفخمة التي كانت مخصصة لضيافة الملوك والأمراء^(٧١). وقد شاهد القزويني هذا القصر فلقت انتباهه وقال عنه: «كان قصراً عجيب العمارة مطلأً على بساتين ومياه كثيرة، من أطيب الموضع وأحسنها»^(٧٢).

وانتهت هذه العلاقة الطيبة بين بغداد وإمارة البطائج بموت عمران، فقد توفي يوم الخميس السابع عشر من المحرم سنة ٣٦٩ هـ (٩٧٩ م)، وتولى الإمارة بعده ابنه الحسن بن عمران، أما بختيار فلم يسلم من مكائد عضد الدولة، فقد كمن له وقتله واستولى على السلطة في بغداد^(٧٣).

الحمداني. وأبدى استعداده لمساعدة بختيار^(٧٤).

ولم يتأثر عضد الدولة بهذه النداءات، بل أعاد محاولته للسيطرة على بغداد، وأخذ يتقرب من حلفاء بختيار بالهدايا والخلع ليميلوا إلى جانبه، ففي سنة ٢٦٤ هـ (٩٧٤ م) بعث بمجموعة من الهدايا والخلع إلى أبي تغلبي الحمداني، وإلى عمران بن شاهين^(٧٤).

وقد أحس بختيار بتحركات عضد الدولة وما ينوي عليه، فأخذ يتحرج ليدرأ عن نفسه الخطر قبل أن يقع فيه، فاستعد للاقاء خصميه وجهز جيشاًقاده بنفسه وخرج من بغداد، وكان يزيد أن تكتمل أعداد الجنود بمدينة واسط قبل الذهاب إلى الأحواز للاقاء عضد الدولة، وحاول التكتم حتى لا تتسرب الأخبار لتصل إلى خصميه. ففي شهر جمادي الأولى لسنة ٢٦٦ هـ (٩٧٦ م) وصل بختيار واسط، ثم اتجه صوب البطائج فاستقبله عمران بن شاهين، وقد صفت النفوس بين الاثنين، وعززوا هذا الود بالمحاورة، فقد تزوج بختيار ابنة عمران، كما تزوج الحسين بن عمران ابنة بختيار، وقد دفعهما إلى هذا التقارب عدوهما المشترك عضد الدولة القادر إلى العراق^(٧٥).

وأتفق الاثنين على محاربة عضد الدولة، وتعهد عمران بتقديم المساعدات لبختيار، فأعاد أسطولاً من السفن وشحنته بالرجال والأموال وألات الحرب، وأسند القيادة لابنه الحسن وبرفقة كاتبه ومجموعة من القواد^(٧٦)، فأخذوا طريقهم في النهر متوجهين نحو الجنوب، كما أن المرزبان بن بختيار المسئول عن البصرة استعد هو الآخر وتجهز بقوة كبيرة لمساعدة أبيه، وقد تجمعت هذه الجيوش في نهر الابلة استعداداً للاقاء عضد الدولة^(٧٧).

٣ - الحسن بن عمران وع ضد الدولة:

وقد صعب على القائد المطهر أن يعود بهذه الحالة ففضل الموت، وقد انتحر قبل أن يصل بغداد، ويعلق ابن مسكونيه على هذه الحادثة بقوله: «وكانت هذه الحادثة من عجائب الزمان إذ فتك هذا الرجل بنفسه خوفاً من تغير صاحبه له»^(٧٥).

بعد ذلك نلاحظ أن ع ضد الدولة أخذ يقيم موقفه من خصمه وأحس بقوته ومناعة موقعه، فأخذ يغير من سياساته حين وجد أن الأسلوب العسكري لم يجد نفعاً، فسلك معه جانب اللين والمفاوضة، ريثما تكون المناسبات أفضل فيضرب ضربته، فبعث في الحال عبيد الله بن الفضل ليتفاوض مع الحسن بن عمران على الهدنة، فوافق الحسن وعاد عبيد الله بالجيش الذي لم يصل إلى بغداد^(٧٦).

ويبدو أن ع ضد الدولة لم يلتزم بشروط هذه الهدنة، فراح يشن الهجمات على الحسن، ويحيك المكائد للايقاع به، من ذلك أنه اتفق مع وجهاء أهل البصرة بأن يراسلوا الحسن بن عمران ويطلبون مساعدته لخلاصهم من واليها، ويكون له الأمر عليهم، فانخدع الحسن وطماع بملك البصرة، فجهز جيشاً في الماء وانحدر به في النهر، ولما وصل الجيش مدينة مطاره^(٧٧)، خرج عليه الكمناء من الخلف فاشتبك الطرفان في قتال عنيف وقد خسر الحسن بن عمران معظم رجاله ومعداته وسفنه وتمكن النجاة بنفسه من موت محقق^(٧٨).

٤ - مقتل الحسن بن عمران على يد أخيه أبو الفرج:

لم تكن العلاقة بين أبناء عمران بن شاهين طيبة، فقد وقع بينهم النزاع على السلطة، وكان للحسن بن عمران أخ أصغر

عرف عن ع ضد الدولة المتولى على بغداد بظموحاته الواسعة، فقد شخص ببصরه نحو مصر وبلاد الروم، فكان يرغب في السيطرة عليها، ولكنه أراد قبل كل شيء التخلص من المناوئين له في الداخل، وكان على رأس هؤلاء الحسن بن عمران أمير البطائحة، فأعد جيشاً في سنة ٢٦٩ هـ (٩٧٩ م) على رأسه القائد المطهر بن عبد الله، وتوجه الجيش نحو البطائحة، وتوقفوا عند قرية الجامدة وهي قريبة من البطائحة، فرسم القائد خطته للهجوم، وقد اتبع الطريقة التقليدية التي سار عليها القادة الذين سبقوه، وهي ردم السدود لمنع المياه من الوصول إلى هذه المنطقة، حتى يتمكن جيشه من دخول البطائحة سيراً على الأقدام فيصل إلى معاقل الحسن بن عمران، وقد استغرق هذا العمل وقتاً طويلاً، كما كلف الدولة العباسية أموالاً باهظة، وكانت هذه الخطوة أن تنبع لولا دخول موسم الفيضانات في دجلة والفرات، فكانت زياداتهم في هذه السنة المذكورة مدمرة وغير طبيعية، فكان إندفاع المياه أقوى من هذه السدود، فجرفها السيل أمامه، وغمرت المنطقة بالياء أكثر مما كانت عليه من قبل، فتعذر على القائد المطهر وجيشه الوصول إلى الحسن بن عمران، إلا أن القائد لم يثنه ذلك، فقد كان مصمماً لخوض المعركة فأعد الزوارق وتقدم بها واشتبك بجيش الحسن، وقد أسرف القتال عن هزيمة القائد المطهر، فلم يكن جيشه يتقن فنون الحرب في الماء وبين هذه المرات المعمولة من القصب النابت، مثلما كان عليه الحال بالنسبة لأتباع الحسن بن عمران، وظل الجيش العباسى مرابطاً حول المنطقة آملًا بأن تتح له الفرصة فيعيد الكرا، ولكن طول الانتظار بعث السأم في نفوس الجندي فقرروا

وببدأ القائد المظفر بتنفيذ خطته، إذ دخل على أبي الفرج في مجلسه فوجده مشغولاً في قراءة كتاب قد أتاه من الخارج، فهجم عليه بسيفه وقضى عليه، وقد حاول الحراس والخواص تخليص أميرهم أبي الفرج فلم يتمكنوا ويصف أبو شجاع حالة القائد المظفر بقوله: «وهو كالجمل الهائج يدافع عن نفسه»^(٨٤).

ويادر القائد المظفر بإخراج أبي المعالي محمد بن الحسن بن عمران بن شاهين ليكون أميراً على البطائح، كان ذلك في سنة ٢٧٣ هـ (٩٨٣ م)، إلا أن صغر سن أبي المعالي قد أفسح المجال أمام القائد المظفر ليمارس سلطاته بحرية، فمسك جميع السلطات بيده، وتميزت أحكماته بالشدة والصرامة لاسيما مع جنده. فمن أقواله لهم: «من استقام غمدت سيفي عنه ومن أعوج سلطنه عليه»^(٨٥). كما أنه بعث إلى بغداد يخبر صمصاص الدولة بن عضد الدولة بنهاية أبي الفرج، وإعادة الامارة إلى محمد بن الحسن بن عمران، المكني بأبي المعالي، ويطلب من صمصاص الدولة الاعتراف بamarته، فأتاه الجواب بالموافقة^(٨٦).

٥ - زوال الامارة الشاهينية من البطائح: استأثر القائد المظفر بالسلطة مستغلًا صغر سن الأمير، فتحول إلى حاكم مستبد، فعمد إلى قتل كل من يشك في إخلاصه، وحتى صديقه الحميم الشعراي رفيق الثورة لم ينج من القتل، فقد أمر المظفر بقتله مع جماعة من القواد في يوم واحد^(٨٧). واستمر القائد المظفر يمارس سلطاته وأبو المعالي لا يزال صغير السن لا حول له ولا قوة، لذلك فإن القائد حدثته نفسه في الامارة فطمع بها. وأخذ يدبّر ويهيئ المؤامرات لاقصاء الأمير الصغير وتتنصيب نفسه مكانه ولما كان

منه يسمى أبو الفرج محمد بن عمران، كان شاباً متهوراً يطمع في السلطة ويحسد أخيه، فأخذ يخطط ويدبر للتخلص من أخيه الحسن، وكانت له بطائحة فاسدة حبّت إليه هذا الرأي، وذات يوم كان الحسن عائداً لأخته المريضة، فكمّن له وقتله وتولى الامارة في سنة ٢٧٢ هـ (٩٨٢ م)^(٨٩). وقد أنكر عليه أهل البطائح فعله، فعزّموا الثورة عليه، إلا أنه أسكنهم بالهدايا والأموال والخلع، فهدأوا وخرج عليهم قائلاً: «قد فات الأمر ولكن عندي الاحسان، فسكتوا»^(٨٠).

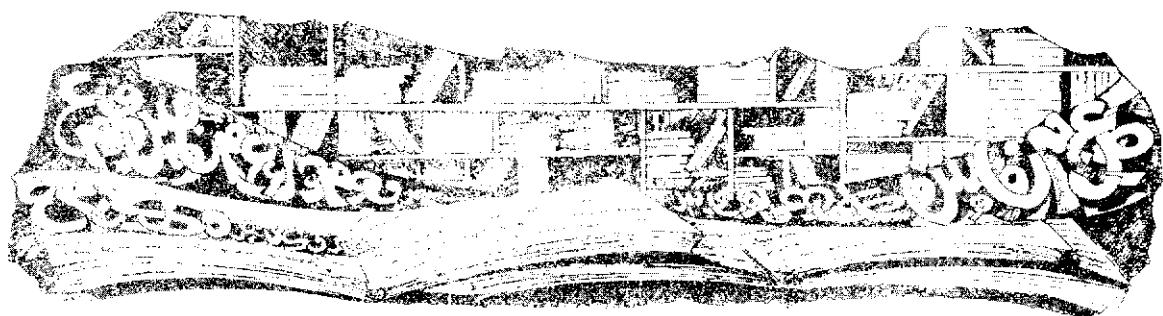
أما عن علاقة أبي الفرج محمد بن عمران بالبوهيين حكام بغداد، فإنه عمل على تحسينها، فتقرب وتودّ إليهم، وأظهر الطاعة لهم، فكتب يطلب الاعتراف به رسميًا وتقليله البطائح، ويبعدوا أن البوهيين قد استجابوا لطلبه بدليل أن العلاقة قد أتسمت خلال هذه الفترة بالطيبة والمسالمة^(٨١).

إلا أنه على الصعيد الداخلي لم تكن سياسته جيدة، لاسيما مع القادة الكبار، فقد قرب إليه الذين اشتراكوا معه في الثورة ضد أخيه وكفأهم وأهمل شأن القادة الكبار الذين عاصروا أبيه عمران، أمثال المظفر بن الحاج^(٨٢)، الذي كان من أكفاء القادة وإليه يرجع الفضل في تأسيس الامارة الشاهينية في البطائح، وكذلك القائد الكبير المعروف بالشعراي، فهذا التصرف من جانب أبي الفرج محمد بن عمران قد أثار حفيظة هؤلاء القادة الكبار، وقد دفعهم ذلك إلى التآمر عليه، لاسيما بعد أن أيدتهم عناصر أخرى من شيوخ القواد، فقد اتفق القائدان المظفر بن الحاج والشعراي على قتل أبي الفرج، على أن يقوم المظفر بمهمة القتل، بينما الشعراي يكون مسؤولاً عن الجند^(٨٣).

وهكذا نجحت المؤامرة، وقد رافق ذلك زوال نفوذ الامارة الشاهينية من البطائحة، وأصبح القائد المظفر أميراً عليها، وأمر بإبعاد أبي المعالي وأمه عن البطائحة، وإرسالهم إلى واسط^(٨٩) بناءً على طلبهم، ولكن كانت علاقته بهم طيبة، فكان يواصلهم ولم يتاخر عن تلبية طلباتهم فكان يمدthem بالاعطيات والأموال.^(٩٠)

وقد لقب المظفر نفسه بالوفق، وعدل عن سياسة العنف والقسوة التي سار عليها في أول حكمه، خصوصاً بعد أن قضى على أولئك المناوئين له، وأتبع سياسة العدل واللين^(٩١). وقد تقدم السن بالمظفر ولم يكن له وريث من الصبيان، فاضطر أن يجعل الامارة من بعده لابن أخته، أبي الحسن علي بن نصر، ولقب بمهدب الدولة وظل يحكم البطائحة هو وأبناؤه من بعده^(٩٢).

تقليد الامارة لا يتم إلا بموافقة البويعيين حكام بغداد، منذ عهد أبي الفرج محمد، ليكتسب هذا الحكم الصفة الشرعية، فإنه اتفق مع كاتبه أن يحرره كتاباً كاذباً ويظهر أنه صادر من بغداد عن الحاكم البويعي وفي هذا الكتاب تخويل صريح للمظفر بتولي الامارة، وقد أعطى الكتاب إلى أحد السعاة، وأوصاه بأن يدخل عليه في مجلسه عندما يجتمع عنده الناس، ففعل الساعي، ولما وصل الكتاب إلى المظفر أخذه وقبله ثم دفعه إلى الكاتب، فقرأه وقد بدت على وجه الكاتب علامات الفرح والاستبشرة، وكان من بين الحاضرين الأمير أبو المعالي فقال له الكاتب: «قم إلى أمك»^(٨٨). فلم يكن أمام الأمير الصغير الذي لا يملك أي قوة وليس له أنهار في الجهاز الحاكم، إلا الطاعة والتخلية عن الامارة.



مصادر ومراجع البحث

- (١) ابن الأثير: (أبو الحسن علي بن أبي مكرم بن محمد): الكامل في التاريخ، باعتمانه الشيخ عبد الوهاب النجار، دار الطباعة المنيرية ١٣٠٧ هـ.
- (٢) ثابت ابن سیان وابن العدیم: تاریخ اخبار القرامطة، ترجمة الحسن الاعصم القرمطي، حققته د. سهیل زکار (بدون تاریخ).
- (٣) ابن رسته (أبو علي احمد بن عمر): الأعلاق النفيسة، لیدن ١٨٩١ م.
- (٤) الرزبیدی (السيد محمد مرتضى الحسيني): ناج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م، مطبعة حکومة الكويت.
- (٥) أبو شجاع الروز راوري (محمد بن الحسين): ذيل كتاب تجارب الأمم مطبعة التمدن، مصر ١٩١٦ هـ / ١٢٢٤ م.
- (٦) الصابی (أبي اسحاق إبراهيم بن هلال بن هارون): المختار من رسائل الصابی، باعتمانه الأمير سکیب ارسلان، بيروت (بدون تاریخ).
- (٧) عبد الحق البغدادي (صفی الدين عبد المؤمن): مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاء، تحقيق على محمد البخاري، دار احياء الكتاب العربية ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.
- (٨) أبو الفداء (نور الدين علي بن محمود): تقویم البلدان، باریس ١٨٤٠ م.
- (٩) أبو الفداء (نور الدين علي بن محمود): المختصر في اخبار البشر، دار الكتاب اللبناني، بيروت (بدون تاریخ).
- (١٠) الفیروز آبادی (مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، مكتبة الحلبی، القاهرة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م.
- (١١) القزوینی (زکریا بن محمد بن محمود): أثمار البلاد وآخبار العباد، دار صادر، بيروت ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.
- (١٢) مسکویه (أبو علي احمد بن محمد): تجارب الأمم، مطبعة التمدن، القاهرة ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م.
- (١٣) ابن منظور (جمال الدين بن مکرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٦ م.
- (١٤) الهمداني (محمد بن عبد الملك): تکملة تاريخ الطبری، تحقيق محمد أبو الفضل إسماعیل، دار المعارف (بدون تاریخ).
- (١٥) یاقوت الحموی (شهاب الدين بن عبد الله): معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.
- (١٦) الیعقوبی (احمد بن ابی یعقوب الکاتب): كتاب البلدان، لیدن ١٩٨١ م.
- (١٧) انبیس (د. إبراهیم وآخرين): المعجم الوسيط، مطبع دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

- (١) لقد ورد في معاجم البلدان واللغة ان اصل تسمية البطيحة بالفتح ثم بالكسر هي الارض المنبسطة المستوية، والبطحاء جمع بطحية، وهي سيل ماء فيه دقائق من الحصى. راجع ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر - بيروت ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م. مجلد ٢، ص ٤١٢. وتبين السيل إذا اتسع في الأرض، ومنها سميت بطحية لأن المياه تبطحت فيها اي سالت واتسعت في الأرض. انظر ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله): معجم البلدان، دار صادر - بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م مجلد ١، ص ٤٠. وقيل أيضاً سميت البطاطخ لأن عدة مياه تجمعت فيها. انظر اليعقوبي (احمد بن أبي يعقوب الكاتب) كتاب البلدان، ليدن ١٨٩١، ص ٣٢٣.

(٢) الجامدة: بكسر الميم، قرية كبيرة من اعمال مدينة واسط. تقع على الطريق بين البصرة وواسط. انظر ياقوت، المصدر السابق، مجلد ٢، ص ٩٥.

(٣) مسكوبية (ابي علي احمد بن محمد): تجارب الامم، القاهرة مطبعة التمدن، ١٣٢٢ هـ / ١٩١٤ م، ج ٢، ص ١١٩.

(٤) ابن رسته (ابو علي احمد بن عمر): الأعلام النفيضة، ليدن ١٩٨١ م، ص ٩٥.

(٥) آجام: جمع اجمة، وهو منبت القصب المختلف. انظر: ياقوت، مجلد ١، ص ٥١.

(٦) مسكوبية: تجارب الامم، ج ٢، ص ١١٩.

(٧) ابن الاثير (ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد): الكامل في التاريخ باعتمان الشيخ عبد الوهاب النجاشي، دار الطباعة المذيرية ١٣٥٧ هـ، ج ٦، ص ٢٢٠. وانظر ابو الفداء (نور الدين علي بن محمود): تقويم البلدان، باريس ١٨٤٠ م. ص ٤٣.

(٨) مسكوبية: المصدر السابق، ج ٢، ص ١١٩.

(٩) ابو الفداء: المختصر في اخبار البشر، ج ٤، ص ١٠.

(١٠) الفرسخ: مقاييس قديم من مقاييس الطول، يقدر بثلاثة أميال، والميل: مقاييس للطول قدر قدیماً باربعة آلاف ذراع، وهو الذراع الهاشمي، وهو بري وبحري، والبرى يقدر الان بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار. انظر المعجم الوسيط: د. إبراهيم أنيس وأخرين، ج ٢، ص ٦٨١، ٨٩٤.

(١١) ابن رسته: الأعلام النفيضة، ص ٩٤.

(١٢) ابو الفداء: المختصر، ج ٤، ص ١٠. فرز تحقیقات کا پیور علوم رسلی

(١٣) مسكوبية: ج ٢، ص ١٢٠.

(١٤) الصابي (ابي اسحاق إبراهيم بن هلال بن هارون): المختار من رسائل الصابي. باعتمان الامير شکیب ارسلان، بيروت (بدون تاريخ)، هامش ٢، ص ٥١.

(١٥) الهمданی (محمد بن عبد الملك): تكملة تاريخ الطبری، تحقيق محمد ابو الغفل إبراهيم. دار المعرف (بدون تاريخ)، ص ٣٦٩.

(١٦) ابن الاثير: ج ٦، ص ٣٣١-٣٣٢.

(١٧) مسكوبية: ج ٢، ص ١٢١.

(١٨) ابن الاثير: ج ٦، ص ٣٣١.

(١٩) مسكوبية: ج ٢، ص ١٢١.

(٢٠) المرموني: لم نجد لها تعريف في المعاجم التي بين ايدينا، إلا انه يفهم من سياق الحديث، أنها قرية تقع بين البصرة والبطاطخ.

(٢١) الهمدانی: التكملة، ص ٣٦٩.

(٢٢) ابن الاثير: ج ٦، ص ٣٣٤.

(٢٣) مسكوبية: ج ٢، ص ١٢٩.

(٢٤) مسكوبية: ج ٢، ص ١٣٠.

(٢٥) ثابت بن سنان وابن العديم: تاريخ اخبار القرامطة. تحقيق د. سهيل زكار (بدون تاريخ ولا مكان للطبع)، ص ٨-٧.

(٢٦) مسكوبية: ج ٢، ص ١١٢، وانظر ابن سنان ص ٥٠.

- (٢٧) مسكونية: جـ ٢، ص ١٣٠.
- (٢٨) مسكونية: جـ ٢، ص ١٣١.
- (٢٩) مسكونية: جـ ٢، ص ١٣١.
- (٣٠) تكملة تاريخ الطبرى، ص ٣٧٣.
- (٣١) مسكونية: جـ ٢، ص ١٤٣.
- (٣٢) مسكونية: جـ ٢، ص ١٥٨.
- (٣٣) مسكونية: جـ ٢، ص ١٥٩.
- (٣٤) تكملة تاريخ الطبرى، ص ٣٨٠.
- (٣٥) تكملة تاريخ الطبرى، ص ٣٨١.
- (٣٦) مسكونية: جـ ٢، ص ١٨١.
- (٣٧) ابن الأثير: الكامل جـ ٦، ص ٣٥٨.
- (٣٨) مسكونية: جـ ٢، ص ٢١٨، وانظر ابن الأثير: جـ ٧، ص ٢٠.
- (٣٩) مسكونية: جـ ٢، ص ٢١٨، وانظر ابن الأثير: جـ ٧، ص ٢٠.
- (٤٠) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٢١. وانظر تكملة تاريخ الطبرى: ص ٤٠٧.
- (٤١) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٢١. وانظر تكملة تاريخ الطبرى: ص ٤٩٧.
- (٤٢) مسكونية: المصدر نفسه، وانظر التكملة وانظر ابن الأثير: جـ ٧، ص ٢٠.
- (٤٣) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٩٥-٢٩٦.
- (٤٤) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٨٤.
- (٤٥) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٨٤.
- (٤٦) تكملة تاريخ الطبرى، ص ٤٤٦.
- (٤٧) السكور: مفرداتها سكر، وسكر النهر يسكنه سكرأ: سد فاه، انظر ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب. دار صادر - بيروت، المجلد ٤، ص ٣٧٤. وانظر الزبيدي (السيد محمد مرتضى الحسيني): تاريخ العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م، مطبعة حكومة الكويت، وانظر أيضاً الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) القاموس المحيط، مكتبة الحلبي، القاهرة، ١٣٧١ هـ/١٩٥٢ م، جـ ٢، ص ٥٢.
- (٤٨) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٩٦.
- (٤٩) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٩٦.
- (٥٠) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٩٦.
- (٥١) مسكونية: جـ ٢، ص ٢٩٧-٢٩٨.
- (٥٢) المختار من رسائل الصابى: هـ ١، ص ٦٤.
- (٥٣) المصدر نفسه، هـ ١، ص ١٨-١٩.
- (٥٤) مسكونية: جـ ٢، ص ٣٢٩.
- (٥٥) مسكونية: جـ ٢، ص ٣٣٠.
- (٥٦) عضد الدولة، هو أبو شجاع فناصر خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه ولد سنة ٣٢٤ هـ باصبهان وهو ابن عم بختيار، انظر: أبو الفداء، المختصر، مجلد ١، جـ ٣، ص ١٠٦.
- (٥٧) ابن الأثير: جـ ٧، ص ٥٧.
- (٥٨) المختار من رسائل الصابى، هـ ١، ص ٢٠.
- (٥٩) المختار من رسائل الصابى، هـ ١، ص ٢٦.
- (٦٠) تكملة تاريخ الطبرى، ص ٤٣٣.
- (٦١) أبو الفداء: المختصر، مجلد ١، جـ ٣، ص ١٠٦.
- (٦٢) المختار من رسائل الصابى، هـ ١، ص ٢٦.
- (٦٣) المختار من رسائل الصابى، هـ ١، ص ٢٦.
- (٦٤) تكملة تاريخ الطبرى، ص ٤٤٠.
- (٦٥) مسكونية: جـ ٢، ص ٣٦٦.
- (٦٦) مسكونية: جـ ٢، ص ٣٦٩.

- (٦٧) مسكونيه: جـ ٢، ص ٣٦٩.
- (٦٨) مسكونيه: المصدر نفسه، ص ٣٧٠، وانظر تكملة الطبرى: ص ٤٥.
- (٦٩) تكملة تاريخ الطبرى، ص ٤٥٤.
- (٧٠) التكملة: ص ٤٥٥.
- (٧١) مسكونيه: جـ ٢، ص ٣٧٠.
- (٧٢) القزويني (زكريا بن محمد بن محمود): آثار البلاد وآخبار العباد، دار صادر بيروت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص ٣٩٢.
- (٧٣) مسكونيه: جـ ٢، ص ٣٩٧-٣٩٨.
- (٧٤) مسكونيه: جـ ٢، ص ٤١٠.
- (٧٥) المصدر نفسه، ص ٤١١.
- (٧٦) المصدر نفسه، ص ٤١٢-١١.
- (٧٧) مطاره: من قرى البصرة على صفة دجلة والقرات عند متقاهمها بين البصرة والمذاق، انظر ياقوت: معجم البلدان، مجلد ٥، ص ١٤٧، وانظر عبد الحق البغدادي (صفى الدين عبد المؤمن)، مراض الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاء، دار احياء الكتب العربية، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، جـ ٣، ص ٨٣.
- (٧٨) مسكونيه: جـ ٢، ص ٤١٤.
- (٧٩) أبو شجاع الروذراوري: ذيل تجارب الامم، جـ ٣، ص ٨٢.
- (٨٠) أبو شجاع الروذراوري: جـ ٣، ص ٨٣، وانظر أبو الفداء: المختصر، جـ ٤، ص ١٣.
- (٨١) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٣.
- (٨٢) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٨، وانظر أبو الفداء: المختصر، جـ ٤، ص ١٣.
- (٨٣) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٨.
- (٨٤) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٩.
- (٨٥) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٩.
- (٨٦) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٩.
- (٨٧) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٩.
- (٨٨) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٩.
- (٨٩) أبو الفداء: المختصر، جـ ٤، ص ١٣.
- (٩٠) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٩.
- (٩١) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٩.
- (٩٢) أبو شجاع: جـ ٣، ص ٨٩.



مركز تحقیقات کائمویر علوم رسلی